

العالم والروح والعام والخاص والافعال كلها اربعة

لجنة سبل على وتوبة ويدخلون النار لا يدخلون النار الا بعد ان يكونوا قد عملوا
العمل والروح والعام والخاص والافعال كلها اربعة
فلمن من اهل الجنة وقال الله تعالى اليوم اكمل لكم دينكم وان رضيتون بربكم وقال
الله تعالى وما تعلمون الا نفوسكم من حيث يريد الله **الفصل الثاني** في عشر بيان ان
انما سموا صوفيا قال بعضهم لانهم كانوا يلبسون الصوف وقال بعضهم لانهم صوفوا قلوبهم
عما سوا الدوا قال بعضهم لانهم كانوا في يوم البعث صفا اولادهم من عالم الغربة لان العالم
اربعه عالم الملكوت والبروت واللاهوت وهو عالم الحقيقة وكذلك الارواح
اربعه الروح الجسما والروح السيرة والروح السلطان والروح العزيم وكل واحد من
اربعه علم اشرفه وعلم الطريقة وعلم المعرفة وعلم الحقيقة وكذا التجليات اربعة
الانوار تجليات الافعال الصفا وتجلي الذات وكذا العقل اربعة عقل المتعارف عقل
المعادرة وعقل الوجود وعقل الكل **الحق** وانما سموا صوفيا في مقابلته العلوم الا
ربعة المذكورة والارواح والتجليات والعقول اربعة الذين معبرون بها علم الوجود
والارواح الا ربانية في الوجود والارواح الجسمية المانوس ويعبرون بها علم الوجود في
الثانية في الجسمية النعيم وبعضهم معبرون بها العلم المتعارف في الجسمية التي هي
الغريزة وقد غفلوا عن حقيقة الوجود الا وهو اهل الحق في الفكر والعارفين
فقد فرغوا كلها وصلوا الى الحقيقة الغريبة ولم يتبينوا في سوا الله كما قال عليه السلام
وهي

بها امان على اهل الله وقال في طي بيته العرش محبته محبة الفقراء وقال النبي
الفقراء محزونوا لملد في الفقراء الغنا في الله لا يبيع في نفسه شئ ولا
يسعى في قلبه شئ غير الله **الحق** قال الله تعالى في الحديث القدوس لا يبيح الله
ولا يسمي بل يبيع قلبه عبد الله من الدين صفا قلبه من الصفا البئر وخلان
الاغيار فوسم الحقا جل جلاله في قلبه بالعكس قال ابو بن عبد الله ان العرش
وما حواه العرش في اوتيه فزاد ما قلبه اعارف ما احتسبه ومن احب هؤلاء اظهر
فهمهم في الاخرة وعلاوة حبهام حب حبهام والاشفاق الى الله واعانته كما قال
البيضاوي عليه السلام في الحديث القدوس طال سؤق الابرار الى العاني وان لا شئ
اليهم واحا لبا ستم على لثة اوجهم صوف الغم المستبد في صوف الحق المستبد
وصوف المرغز المنهين وهو صوف البرية وقال صاحب القيسية المحيية يلبس بالبرية كل
خس في الملبوس والمطعم والمشروب لانهم يهدون الاستياء ويلبسون بالعرفان لو
صالحين كل الذين صرنا فعل المستبد من ملوك بالدعوة والحمية وعمل المتوسطين
بالوان الجميلة مثل الوان الشريعة والطريقة والحرفية والباسم متلون كذا مثل الثياب
والزرق والظفرة وعمل المنساق في الالوان كلها مثل نور الشمس في رايها لا يعين
الالوان مثل السواد لا يعين الالوان وهو علامة الغناء وهو نقاب نور معرفتهم
كما ان الليل نقاب نور الشمس **الحق** وقال الله تعالى في صفة المبل الزمان وكما ان الله كما هو
جعلنا الليل والنهار جعلنا الزمان ساعة ساعة لعلنا نعلم ان الليل والنهار في الدنيا في

الفقراء

يسعى في قلبه القدوس

البيضاوي